

برنامج محاربة

التلوث بحوض سبو



برنامج محاربة التلوث بحوض سبو

أهمية حوض سبو

- الساكنة : 6.8 مليون نسمة (20% من إجمالي سكان المغرب)
- المساحة : 40.000 هكتار (5,5% من إجمالي مساحة المملكة)
- الأراضي الصالحة للفلاحة : 20% من المساحة الوطنية
- الثروات المائية : 6900 مليون متر مكعب (30% من الموارد المائية للمملكة)
- 200 وحدة صناعية

برنامج محاربة التلوث بحوض سبو

أهم المشاكل بحوض سبو

- إلقاء 180.000 متر مكعب من المياه المستعملة في المجال الطبيعي بدون تصفية (65.000 طن من التلوث العضوي في السنة) ؛
- وضعية صحية جد خطيرة :
- نسبة الإصابة بالتهاب المعدة و الأمعاء تصل إلى حوالي 98% قرب واد سبو بسافلة فاس مقابل 5% خارج المنطقة ؛
- 6 أضعاف الحالات المصابة بالتفوييد ؛
- انتشار الأمراض الجلدية، إلخ.
- تدهور جودة المياه في المناطق المسقية على طول 100 كلم ابتداء من فاس مما يؤدي إلى تلوث المنتج الفلاحي و تسمم الساكنة و القطيع ؛
- ارتفاع نسب التلوث (المرج) يؤدي إلى إغلاق بعض محطات تصفية الماء الصالح للشرب.

برنامج محاربة التلوث بحوض سبو

تكلفة التدهور البيئي بحوض سبو

تكلفة الأضرار (مليار درهم)	تعيين
1, 543	أضرار التلوث المائي
0,666	أضرار التلوث الهوائي
0,563	الأضرار المحدثة بالتنوع البيولوجي
0,556	الأضرار المحدثة بالتربة
0,413	الأضرار الناتجة عن النفايات الصلبة
3, 74	مجموع

تبين هذه الأرقام إشكالية تلوث حوض سبو
و انعكاساته الصحية و الاقتصادية

برنامج محاربة التلوث بحوض سبو



تلوث ناتج عن المقذوفات بسافة مدينة مكناس



استعمال مياه وادي سبو الملوثة في الري بسافة مدينة فاس

برنامج محاربة التلوث بحوض سبو

برنامج يفعل الإصلاحات المحددة في :

- توصيات الدورات السابقة للمجلس الوطني للبيئة
- برنامج الإصلاح الهيكلي لقطاع الماء (الاتحاد الاوروبي و البنك الافريقي للتنمية) :
- التحكم في تأثيرات المقذوفات السائلة على البيئة وخصوصا تلك الناتجة عن التطهير و حماية جودة الماء ؛
- إعادة توزيع ميزانية الاستثمار لتدعيم محاربة التلوث ؛
- قرض البنك الدولي لتدعيم السياسة المائية (PPD) :
- تحسين التزويد بالماء الصالح للشرب و التطهير السائل و الرفع من نسبة التصفية ؛
- تحسين الحكامة و التسيير القطاعي ؛
- إتمام و تسريع الإصلاح المتعلق بالتدبير المندمج.

برنامج محاربة التلوث بحوض سبو

برنامج منجز في إطار :

■ مقاربة جهوية

■ تشاور دائم بين كل المتدخلين (وزارة إعداد التراب الوطني والماء والبيئة ووزارة الداخلية و المكتب الوطني للماء الصالح للشرب و الوكالة المائية الوكالات المستقلة لتوزيع الماء و الكهرباء)

■ تشاور و تنسيق بين الممولين الدوليين (UE, BEI, AFD)

■ الاستراتيجية العامة لمحاربة التلوث التي تتمحور حول :

• القوانين البيئية (معايير و مراقبة)

• الجوانب الاقتصادية والمالية (مبدأ ملوث-مؤدي و صندوق التطهير و الصندوق الوطني للبيئة و صندوق مكافحة التلوث الصناعي و اليات التنمية النظيفة و وضع السياسة الخاصة بالتسعرة)

• المشاريع الميدانية

برنامج محاربة التلوث بحوض سبو

أهداف البرنامج

- تحسين جودة مياه حوض سبو والتي تمثل حاليا عائقا كبيرا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذا الحوض (تقليص نسبة التلوث ب 60% على الأقل)
- تحسين نسبة الربط بشبكة التطهير السائل
- تطوير وحماية الأنشطة المدرة للدخل في الحوض : سقي سبو المتوسط بعد

إزالة التلوث

برنامج محاربة التلوث بحوض سبو

محتوى البرنامج

■ 3 مليون نسمة (88% من الساكنة الحضرية بحوض سبو)

■ 22 مدينة و مركز

■ الكمية المصفاة حوالي 90% من المقذوفات السائلة الحضرية بحوض سبو

■ تصفية مقذوفات الوحدات الصناعية : دباغة و معاصر الزيتون و مصانع الورق

■ تكلفة تقدر بحوالي 3.5 مليار درهم مع حوالي 0,5 مليار درهم مخصصة لمحاربة التلوث الصناعي

برنامج محاربة التلوث بحوض سبو

مكونات البرنامج

شق محاربة التلوث المنزلي (2007-2011)

المدن	السكنة	التكلفة (مليون درهم)
فاس	955.188	750
مكناس	570.991	126
الخميسات	115.320	196
تيفلت	64.797	138
سيدي قاسم	78.370	167
سيدي سليمان	88.006	64
تاونات	32.505	65
سوق الأربعاء	47.027	90
واد أمليل	8.244	34
تاها	25.458	71
أزرو	47.540	95,08
الحاجب	26.677	46
مشرع بلقصيري	27.630	55
إفران	13.074	26,15
وزان	57.972	70
حد كورت	5.051	25
تازة	152.863	190
صفرو	121.533	150
القتيطرة	360.000	350
المهابة	3.952	11,14
سيدي يحيى الغرب	31.705	70
قرية با محمد	16.712	30
المجموع العام	2.851.615	2.819,37

برنامج محاربة التلوث بحوض سبو

شق محاربة التلوث الصناعي (2007-2011)

انجازات

المصنع	الموقع	النوع	التكلفة (مليون درهم)
مدابغ فاس	فاس	صناعة النسيج والجلد	-
SOTRAMEG	القنيطرة	صناعة غذائية	23
SUNABEL	القنيطرة	صناعة غذائية	13
SURAC	دار الكداري	صناعة غذائية	14
مركز الحليب لمكناس	مكناس	صناعة غذائية	-
SAMIR	سيدي قاسم	صناعة كيميائية وشبه كيميائية	-
SETEXAM (طحالب بحرية)	القنيطرة	صناعة كيميائية وشبه كيميائية	8,3
معاصر الزيتون بمدينة فاس	فاس	صناعة غذائية	10
معصرة الزيتون "تاغزوتي"	تاوانات	صناعة غذائية	2,9
SICOC	فاس	صناعة غذائية	3,3
معصرة الزيتون "ياغور"	صفرو	صناعة غذائية	2,9
معصرة الزيتون "أبرشان عبد السلام"	صفرو	صناعة غذائية	3,2
معصرة الزيتون "غزلان عز العرب"	فاس	صناعة غذائية	3,1
معصرة الزيتون "مرشد محمد"	صفرو	صناعة غذائية	1,3
معصرة الزيتون "خنيشيت الفلاحية"	سيدي قاسم	صناعة غذائية	2,2
مصبرات "نورا"	مكناس	صناعة غذائية	9,2
معصرة الزيتون "HTO"	مكناس	صناعة غذائية	4,2
معصرة الزيتون "SOHNA"	فاس	صناعة غذائية	3,5
المجموع			104,5

برنامج محاربة التلوث بحوض سبو



محطة إزالة الكروم من مفضوفات مداغ "الدكارات" بفاس



محطة معالجة المياه العادمة لشركة SUNABEL



أحواض تبخر المرج لمدينة فاس

برنامج محاربة التلوث بحوض سبو

شق محاربة التلوث الصناعي (2007-2011)

المحتوى

التكلفة (مليون درهم)	النوع	الموقع	الوسط المتلقي للمقذوفات	
50	متنوعة	فاس	سبو	المعالجة القبلية للمقذوفات الصناعية
12	دباغة	فاس (عين نقبي)	سبو	تصفية الكروم
15	خمائر	فاس	سبو	معالجة مقذوفات صوديرس
60	الورق	سيدي يحيى	سبو	معالجة مقذوفات سليلوز المغرب
230	الورق	سيدي يحيى	سبو	معالجة مقذوفات مطاحن الزيوت
43	الورق	سيدي يحيى	سبو	معالجة مقذوفات معامل السكر
50	-	-	سبو	برامج تخص المصانع الأخرى
20	-	-	سبو	دراسات
480				التكلفة الإجمالية

برنامج محاربة التلوث بحوض سبو

تمويل البرنامج

- هبة من طرف الاتحاد الأوروبي (30 M€) ؛
- قروض من طرف الوكالة الفرنسية للتنمية والبنك الأوروبي للاستثمار و
البنك الياباني للتعاون الدولي ؛
- مساهمة الدولة عن طريق البرنامج الوطني للتطهير السائل وتصفية المياه
العامة ؛
- مساهمة من طرف الجماعات المحلية ؛
- مساهمة وزارة إعداد التراب الوطني والماء والبيئة عبر صندوق محاربة
التلوث الصناعي ؛
- مساهمة من طرف وكالة الحوض المائي لسبو.

برنامج محاربة التلوث بحوض سبو

شروط تنفيذ البرنامج

- الإجراءات التنظيمية : تحضير وتبني المراسيم التطبيقية المتعلقة بمعايير المقذوفات و المراقبة و احترام القوانين البيئية ؛
- تحسين الحكامة : إنشاء نظام الجرد الدوري للتلوث و وضع قواعد للمعطيات و الاتفاقيات مع الفروع الصناعية ؛
- وضع برنامج للتواصل والتحسيس حول مشاكل التلوث.

برنامج محاربة التلوث بحوض سبو

شروط تنفيذ البرنامج

■ تطوير نموذج معلوماتي لمتابعة جودة حوض سبو ؛

■ إدماج البعد البيئي في تدبير الموارد المائية بحوض سبو ؛

■ تدعيم القدرات ؛

■ آليات التتبع : إنشاء لجنة التنسيق ما بين الوزارات و لجنة الحوض و

لجنة التنسيق التقني و لجنة الصناعيين و لجنة الممولين المدعمة

للمشروع.

برنامج محاربة التلوث بحوض سبو

تأثيرات تنفيذ البرنامج

- تحسين جودة الثروات المائية و توفير الماء الصالح للشرب خاصة لمدينتي قرية بامحمد ومكانسة ؛
- تقليص الأخطار الصحية الناتجة عن المياه الملوثة ؛
- إعادة السقي في سبو المتوسط بعد إزالة التلوث مما سيسمح بتصدير المواد الفلاحية ؛
- خلق مشاريع سقي جديدة مع إمكانية إعادة استعمال المياه المصفاة.
- خلق عدد من فرص الشغل ؛
- تقليص نسبة وفيات الأسماك و إنعاش الصيد الداخلي ؛
- توفير العديد من مناطق الاستراحة والاستحمام و تنمية الأنشطة السياحية في هذا الحوض ؛

برنامج محاربة التلوث بحوض سبو

خلاصة

تم إعداد هذا البرنامج لرفع التحدي المتعلق بحل إشكالية تلوث حوض سبو و انعكاساته على الصحة و البيئة والاقتصاد بفضل مقاربة جديدة تركز على :

• التنسيق و التشاور

• الإصلاحات المتخذة من طرف الحكومة

• التعاون مع الممولين الدوليين

إنجاز هذا البرنامج رهين بوضع مجموعة من التدابير تأخذ بعين الاعتبار البعد البيئي و الحكامة و توفير الإمكانيات الضرورية لإنجاحه.

تذکرہ